

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

في ظل العولمة وتزايد التفاعل بين الدول في العالم الإسلامي ومنطقة جنوب شرق آسيا، أصبح استخدام اللغة العربية ذا أهمية بالغة في حياة المسلمين، سواء لأغراض دينية أو تعليمية أو لتعزيز الهوية الإسلامية. فاللغة العربية لا تقتصر على كونها وسيلة للعبادة أو للدراسات الدينية فحسب، بل تعد أيضاً جسراً للوصول إلى مصادر التراث الإسلامي، ووسيلة للتواصل بين المجتمعات الإسلامية عبر المناطق المختلفة، وأداة لتعزيز الهوية الإسلامية في المجتمعات التعددية. ووفقاً لما ذكره سارتونو (٢٠٢٠)، فإن اللغة العربية قد أصبحت في الوقت الحاضر إحدى اللغات الرسمية الدولية، وذلك منذ اعتمادها في الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٧٣. وبناءً على ذلك، يظهر اللغة العربية دورها الاستراتيجي في مختلف المنتديات العالمية (Due dkk. ٢٠٢٣). لذلك، يصبح تعلم اللغة العربية حاجة أساسية، خاصة للمسلمين.

تعد تايلاند عموماً دولة ذات أغلبية سكانية تدين بالبوذية، حيث لا يمثل المسلمون فيها سوى نسبة قليلة من إجمالي عدد السكان. ووفقاً لبيانات عام ٢٠٢٠، لا تتجاوز نسبة المسلمين نحو ١٠% من إجمالي سكان تايلاند، في حين تبلغ نسبة أتباع الديانة البوذية نحو ٨٩% من مجموع السكان (KBRI Bangkok ٢٠٢٠) ويتركز معظم المجتمع المسلم في المناطق الجنوبية من البلاد، مثل محافظات فطاني ويالا وناراتيوات وساتون وسونغخلا، وهي مناطق تقع على الحدود المباشرة مع ماليزيا، حيث يغلب عليها الطابع الملايوي من حيث العرق والثقافة. ينتمي المسلمون في تايلاند إلى خلفيات عرقية متنوعة، مثل التايلانديين والصينيين والملايو، ولذلك فإن اللغة المستخدمة في الحياة اليومية تختلف باختلاف الانتماء العرقي لكل جماعة. وقد أسهم هذا التنوع في تكوين مجتمع متعدد الثقافات يتسم بتعدد اللغات والأعراق والهويات الدينية. ومع ذلك، فإن حياة المسلمين بوصفهم أقلية لا تخلو

من تعقيدات اجتماعية، إذ يواجهون تحديات متعددة، من بينها النزاعات ذات الخلفية الدينية والعرقية التي ظهرت في بعض مناطق جنوب تايلاند. وعلى الرغم من أن الإسلام يعد دينا أقلية في تايلاند، فإن المسلمين فيها يمثلون أقلية سريعة النمو، كما أنهم يشكلون أكبر أقلية دينية بعد الكونفوشيوسية (Aphornsuvan ٢٠٠٣).

تشكل التحديات متعددة الثقافات في تايلاند من خلال أبعاد اجتماعية وسياسية، حيث تشهد المناطق الجنوبية في تايلاند صراعا عرقيا منذ عام ٢٠٠٤. وبصفتهم أصلية كأقلية، يواجه المسلمون في تايلاند تحديات كبيرة في الحفاظ على هويتهم الدينية والثقافية، بما في ذلك ما يتعلق بالتعليم واستخدام اللغة العربية كلفة للتدريس والممارسات الدينية (International Crisis Group ٢٠١٩) ويظهر الواقع في بعض المناطق الجنوبية أن المجتمع المسلم يواجه صراعات اجتماعية ودينية، وضغوطا للانصهار الثقافي، فضلا عن السياسات التي تميل إلى إضعاف هويتهم الإسلامية. وقد أدى هذا الصراع إلى آثار نفسية واجتماعية على المسلمين في تايلاند. وتعد منطقة جنوب تايلاند، التي يقطنها غالبية من الملايو المسلمين، منطقة عرضة للصراعات ذات خلفيات دينية وعرقية. وفي تاريخ تايلاند الحديث، طبقت بعض الأنظمة سياسات تمييزية ضد مجتمع الملايو المسلم، حيث تم إجبارهم على التخلي عن هويتهم العرقية والدينية، واستبدالها بكافة أشكال الهوية ذات الطابع التايلاندي البوذي (Mahmud ٢٠٠٤). وبطبيعة الحال، يؤثر هذا الوضع على استمرارية التعليم الإسلامي في تلك المنطقة، مثل محدودية فرص التعلم وتراجع جودة التعليم. كما تؤثر الضغوط الثقافية والصراعات القائمة على ثقة الطلاب بأنفسهم عند تعلم اللغة العربية باعتبارها رمزا للهوية الإسلامية (Harish ٢٠١٨).

وفي ظل هذه الظروف، يضطلع التعليم الإسلامي، بما في ذلك تعليم اللغة العربية، بدور استراتيجي في الحفاظ على استمرارية الهوية الإسلامية لدى المجتمع المسلم. ففي هذا السياق، لا تُدرّس اللغة العربية بوصفها مادة دراسية فحسب، بل تُعد أيضا رمزا للهوية ووسيلة لفهم التعاليم الدينية. ومع ذلك، فإن تطبيق تعليم اللغة العربية في تايلاند لا ينفصل عن تأثير السياسات التعليمية الوطنية. إذ تخضع

مناهج التعليم الإسلامي في تايلاند لإشراف المؤسسات التعليمية الوطنية المسؤولة أيضا عن المناهج العامة، مما يشير إلى أن مناهج التعليم الإسلامي هناك تعتمد على المنهج الوطني المتبع في البلاد. غير أن سياسات التعليم الإسلامي في تايلاند -بوصفها دولة ذات أصلية مسلمة كمجتمع أمليّة- غالبا ما تواجه قيودا وصعوبة في التوفيق بين تطبيق المنهج الوطني وتلبية احتياجات المجتمع المسلم. ورغم أن الحكومة التايلاندية والمؤسسات التعليمية الإسلامية قد بذلتا جهودا في توفير مناهج اللغة العربية، إلا أنه لا تزال هناك فجوة بين السياسات المعتمدة والتطبيق الميداني. فالمناهج المطبقة غالبا ما تتسم بالعمومية وتفتقر إلى المرونة الكافية للتكيف مع الاحتياجات المحلية، بينما تحتاج المدارس والمؤسسات التعليمية الإسلامية الأخرى إلى مرونة أوسع في إعداد المواد التعليمية التي تتناسب مع مستويات قدرات الطلاب وظروفهم الاجتماعية والثقافية (Che Noh, M. A., & Yusof ٢٠٢٠). وهذا ما يثير تساؤلا حول مدى قدرة المؤسسات التعليمية في هذا البلد على تقديم تعليم لغة عربية فعال وسياقي، وقادر على التكيف مع احتياجات الطلاب في تلك البيئة المدرسية.

تتميز احتياجات الطلاب لتعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية بتايلاند بطابع مزدوج وفريد، حيث تجمع بين كونها وسيلة دينية وأداة تواصل وظيفية في تعزيز هويتهم كأقلية مسلمة. فالطلاب لا يحتاجون فقط إلى المهارات الاستقبالية مثل قراءة الأدبيات الدينية، بل يحتاجون أيضا وبشدة إلى المهارات الإنتاجية مثل التحدث والاستماع السياقي. وتظهر هذه الحاجة لأن اللغة العربية تعمل كجسر يتصل بالعالم الإسلامي الدولي ومعزز للهوية في وسط المجتمع التايلاندي المتعدد. وبناء على ذلك، يجب أن تكون المهارات اللغوية المخدمومة قادرة على تمكين الطلاب من التعبير عن أنفسهم والتفاعل بنشاط، بدلا من مجرد فهم القواعد النحوية بطريقة سلبية (Astri Azani dkk. ٢٠٢٤).

إن الإتقان الشامل للغة الأجنبية يتطلب أساسا اكتساب المهارات اللغوية الأربع بشكل تكاملي، وهي المهارات الاستقبالية المتمثلة في الاستماع والقراءة،

والمهارات الإنتاجية المتمثلة في التحدث والكتابة. وفي عصر العولمة، تحول توجه تعليم اللغة العربية من مجرد فهم النصوص السلبية إلى إتقان أداة التواصل النشط. ومع ذلك، يواجه اكتساب هذه المهارات الأربع تحديات لغوية واجتماعية معقدة عندما يطبق في منطقة متعددة الثقافات، مثل المناطق الحدودية بجنوب تايلاند. فالإختلافات الثقافية بين المجتمع التايلاندي البوذي، والمجتمع الملايوي المسلم، والثقافة العربية التي تعد أساسا للغة العربية تسبب تصادما لغويا وثقافيا في عملية التعليم. والمجتمع التايلاندي البوذي باعتباره أغلبية يستخدم اللغة التايلاندية كلغة وطنية مع القيم الثقافية التي ترجع إلى البوذية، بينما يحافظ المجتمع الملايوي المسلم على اللغة الملايوية المحلية والتقاليد الإسلامية ونظام التعليم الديني كإيضاح لهويتهم الثقافية (Che Noh, M. A., & Yusof ٢٠٢٠). ومن ناحية أخرى، تأتي اللغة العربية كلغة دين وعلوم إسلامية تحمل قيما ورموزا وبنى ثقافية عربية تختلف عن الثقافة المحلية التايلاندية والملايوية. ويخلق التقاء هذه الثقافات الثلاث تحديات تربوية في الجوانب اللغوية والقيمية ووجهات النظر. حيث يجب على الطلاب التكيف مع أبجدية وصوتيات وبنية لغوية تختلف كثيرا عن لغتهم اليومية (Suwannarak ٢٠١٩). وإلى جانب ذلك، يمكن أن تكون هذه التعددية في الحقيقة مصدر قوة إذا كانت الاستراتيجية التعليمية المستخدمة قادرة على التكيف واستغلال هذه الفروق كمصدر للتعليم، بحيث يصبح تعليم اللغة العربية مرنا ومناسبا للسياق الاجتماعي والثقافي للطلاب.

وفي هذا السياق، تعتبر استراتيجية التعليم عاملا رئيسيا في تحديد نجاح عملية تعليم اللغة العربية. فالاستراتيجية المستخدمة لا تتطلب الفعالية التربوية فحسب، بل يجب أن تكون قادرة أيضا على استيعاب التنوع الثقافي واللغوي للطلاب، مما يخلق تجربة تعليمية فعالة وذات معنى. وكخريطة طريق، توجه هذه الاستراتيجية المعلمين في إعداد الخطوات، واختيار الطرق، واستغلال المصادر لتحقيق أهداف التعليم. ومع الاستراتيجية المناسبة، يمكن تقديم المواد بشكل أكثر تنظيما، وتشجيع الطلاب على المشاركة النشطة، وتوجيه عملية التقويم بشكل

أفضل، مما يؤدي في النهاية إلى رفع مستوى الفهم وإتقان المعلومات (Fatimah, ٢٠١٨) ويؤدي المعلم دورا مهما كوسيط يجسر هذه الفروق، وفي الوقت نفسه يخلق بيئة تعليمية مرنة وحساسة للتنوع في عملية التعليم، كما أكد ذلك مفهوم التربية متعددة الثقافات (Banks, ٢٠١٥).

تتطلب استراتيجيات التعليم في السياق متعدد الثقافات دمج القيم الثقافية المحلية في العملية التعليمية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال اختيار مواد تعليمية ترتبط بحياة الطلاب الواقعية، واستخدام أمثلة سياقية، وتطبيق أساليب التعليم التعاوني التي تشجع التفاعل بين الطلاب من مختلف الخلفيات. وبذلك، لا يقتصر تعليم اللغة العربية على كونه عملية لنقل المعرفة فحسب، بل يتجاوز ذلك ليكون مساحة للحوار الثقافي الذي يعزز التسامح والتفاهم المتبادل (Gay, ٢٠١٠). وبتطابق هذا المدخل مع مبادئ "التعليم المستجيب للثقافة" (Culturally Responsive Teaching) الذي يؤكد على أهمية الملاءمة الثقافية في زيادة تفاعل الطلاب ونجاحهم الدراسي. وإلى جانب ذلك، يجب أن تكون الاستراتيجيات التعليمية الفعالة قادرة على تجاوز الحفظ التلقيني الذي تتسم به الطرق التقليدية؛ إذ إن هذا الأسلوب يفتقر إلى القدرة على تطوير الكفاءة الاتصالية لدى الطلاب بشكل أمثل. ومن ثم، برزت الحاجة إلى تنويع الاستراتيجيات التعليمية لزيادة دافعية الطلاب للتعلم ومساعدتهم على فهم اللغة العربية بشكل أعمق وأكثر تطبيقا (Brown, ٢٠٠٧).

ومن جهة أخرى، يؤدي دور المعلم في تصميم استراتيجيات التعليم وتطبيقها دورا حاسما في نجاح العملية التعليمية؛ فالمعلم لا يقتصر دوره على تقديم المادة العلمية فقط، بل يتعداه ليكون مودجا وميسرا يستطيع إيجاد بيئة تعليمية شمولية وتفاعلية. وتعد الكفاءة بين الثقافات لدى المعلم جوهرية في هذا السياق، إذ يتوجب عليه فهم الاختلافات الثقافية بين الطلاب والاستجابة لها بحكمة. وتتيح هذه القدرة للمعلم تكييف استراتيجيات التعليم لتكون أكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب وخصائصهم (Bank, ٢٠١٥).

وتعتبر مدرسة "مسلم سوکسا" بتایلاند، باعتبارها مؤسسة تعليمية إسلامية تقع في بيئة متعددة الثقافات وفي ظل ديناميكيات اجتماعية ودينية معقدة، موقعا مناسباً لدراسة هذه الظاهرة. حيث تواجه هذه المدرسة واقع التنوع الثقافي واللغوي لدى طلابها، إلى جانب الالتزام بمتطلبات المنهج الوطني التایلاندي، مما يجعل استراتيجيات تعليم اللغة العربية المطبقة بها -خاصة في المهارات اللغوية- موضوعاً جديراً بالتحليل العميق. ويسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة المعرفية من خلال المنهج الوصفي الكيفي، معتمداً على جمع البيانات عبر المقابلات والملاحظة الصفية وتحليل الوثائق للكشف عن الممارسات الفعلية للمعلمين وآراء الطلاب في مدرسة "مسلم سوکسا".

ورغم وجود دراسات سابقة تناولت تعليم اللغة العربية في تایلاند، إلا أن معظمها ركز على طرق التدريس أو صعوبات التعلم بشكل عام، دون مراعاة الفروق الفردية في المهارات اللغوية الخاصة. وتظل الدراسات التي تناولت كيفية التوازن بين المهارات الاستقبالية (الاستماع والقراءة) والإنتاجية (الكلام والكتابة) في السياقات متعددة الثقافات محدودة نسبياً. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث لتقديم صورة شاملة حول استراتيجيات توزيع المهارات اللغوية الأربع في مدرسة "مسلم سوکسا"، وفهم كيفية تكييف منهجي "اللغة العربية العامة" و"اللغة العربية للاتصال" من خلال هندسة البيئة اللغوية في ظل هيمنة الثقافة السائدة. وبناءً على ذلك، يُأمل أن يساهم هذا البحث نظرياً في تطوير نموذج تعليم اللغات الأجنبية القائم على التعددية الثقافية، وتقديم توصيات تطبيقية للمؤسسات التعليمية لتصميم استراتيجيات متوازنة وسياقية ومرنة تتناسب مع واقع تنوع قدرات الطلاب في مجتمعات الأقليات المسلمة.

الفصل الثاني: مشكلات البحث

وبناءً على خلفية المشكلات المذكورة فإن صياغة المشكلة في هذا البحث تتمثل فيما يلي:

١. ما استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية المستخدمة في مدرسة مسلم سوکسا بتيالاند؟
٢. ما مدى دور البيئة المتعددة الثقافات في تخطيط استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية وتنفيذها؟
٣. ما دور المعلم وجهوده في تكييف استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية مع البيئة المتعددة الثقافات للطلاب؟
٤. ما التحديات والفرص في تطبيق استراتيجيات تعليم مهارات اللغوية في البيئة متعددة الثقافات؟
٥. كيف نتائج تعلم مهارات اللغوية لدى الطلاب مع الاستراتيجيات المستخدمة في تلك المدرسة؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

- وبناء على مشكلات البحث المذكورة، تتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي:
١. معرفة استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية المستخدمة في مدرسة مسلم سوکسا بتيالاند.
 ٢. معرفة دور البيئة المتعددة الثقافات في تخطيط استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية وتنفيذها.
 ٣. معرفة دور المعلم وجهوده في تكييف استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية مع البيئة المتعددة الثقافات للطلاب.
 ٤. معرفة التحديات والفرص في تطبيق استراتيجيات تعليم مهارات اللغوية في البيئة متعددة الثقافات.
 ٥. معرفة نتائج تعلم مهارات اللغوية لدى الطلاب مع الاستراتيجيات المستخدمة في تلك المدرسة.

الفصل الرابع: فوائد البحث

بناء على مشكلات البحث وأهدافه المذكورة، يتوقع أن تسهم نتائج البحث في تقديم فوائد كبيرة.

أ. الفوائد النظرية

يُتوقع أن يُقدِّم هذا البحث مساهمةً في تطوير استراتيجيات تعليم مهارات اللغة العربية، بحيث لا تكتفي بالتركيز على الجوانب اللغوية فحسب، بل تكون استجابةً للتنوع الثقافي في البيئات متعددة الثقافات. كما يساهم هذا البحث في تعميق الفهم حول كيفية تأثير خصائص الطلاب واحتياجاتهم وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية على تخطيط وتنفيذ استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية. ومن خلال دمج التحديات الواقعية في نموذج التطوير، يُرجى أن يكون هذا البحث مرجعاً نظرياً للدراسات المستقبلية في تصميم استراتيجيات تعليمية سياقية، مرنة، وملائمة لاحتياجات الطلاب الحقيقية. وبذلك، يضيف هذا البحث إلى المكتبة العلمية حول تعليم مهارات اللغة العربية في المدارس الإسلامية للأقليات، لا سيما في إطار التربية المتعددة الثقافات بمدرسة "مسلم سووكسا" في تايلاند.

ب. الفوائد التطبيقية

١. للباحثة من المستقبلين

يُأمل أن يقدم هذا البحث خبرة أكاديمية، مرجعاً ميدانياً، وفهماً شاملاً للباحثين القادمين في دراسة استراتيجيات تعليم مهارات اللغة العربية في البيئات التعليمية متعددة الثقافات، ولا سيما في مدارس الأقليات المسلمة. ومن خلال نتائج هذا البحث، يستطيع الباحث/الباحثون القادمون توسيع آفاقهم العلمية وتحديد العوامل الحرجة التي تؤثر على تطبيق استراتيجيات التعليم مثل خصائص الطلاب، والخلفيات الاجتماعية والثقافية، والبيئة المدرسية، وسياسات المناهج الدراسية بحيث يُتخذ هذا البحث أساساً لتطوير

مهارات التحليل الميداني لعمليات التعليم، وصياغة حلول مبتكرة وسياقية تتناسب مع الواقع الميداني بشكل أفضل.

٢. للمعلمين

يُؤمّل أن تكون نتائج هذا البحث مرجعاً تطبيقياً للمعلمين في تصميم وتنفيذ استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية التي تتناسب مع ظروف البيئة متعددة الثقافات. يمكن للمعلمين الحصول على صورة واضحة حول خصائص استراتيجيات التعليم الفعالة، والسياقية، والتكيفية مع تنوع خلفيات الطلاب. علاوة على ذلك، يساعد هذا البحث المعلمين في إجراء التأمل والتقويم لعملية التعليم التي تم تنفيذها، ويشجع على تطوير استراتيجيات أكثر استجابةً لاحتياجات الطلاب وديناميكياتهم داخل الفصل الدراسي

٣. للطلاب

يُتوقع أن يكون لهذا البحث أثرٌ إيجابيٌّ على الطلاب من خلال تطبيق استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية التي تتوافق مع السياق متعدد الثقافات وخصائصهم الشخصية. فمن خلال التعليم الأكثر سياقية، وشمولية، وتكيفاً، يمكن للطلاب زيادة دافعيتهم للتعلم، وفهم المواد بشكل أفضل، وتطوير مهاراتهم في اللغة العربية، سواء كانت مهارات استيعابية (استماع وقراءة) أو إنتاجية (تحدث وكتابة). بالإضافة إلى ذلك، فإن التعليم الذي يراعي التنوع الثقافي للطلاب يمكن أن يخلق أجواء تعليمية أكثر راحة، وتفاعلية، وذات معنى.

الفصل الخامس: تحديد البحث

أ. نطاق البحث

يركز هذا البحث على بحث وصفي حول استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية في بيئة متعددة الثقافات بمدرسة "مسلم سوكسا" في تايلاند. ويشمل نطاق البحث جمع المعلومات المتعلقة بواقع تعليم اللغة العربية

على جانب المهارات اللغوية في هذه المدرسة، وخصائص استراتيجيات التدريس المطبقة، ودور البيئة متعددة الثقافات في التأثير على عملية التعليم. بالإضافة إلى ذلك، يبحث هذا البحث في دور المعلم وجهوده في تكييف استراتيجيات التدريس مع التنوع الاجتماعي والثقافي للطلاب، كما يحدد التحديات المختلفة التي تواجهها العملية التعليمية والحلول المتبعة في تنفيذها. يعتمد هذا البحث على معلمي اللغة العربية، والطلاب، والوثائق التعليمية كمصادر أساسية للبيانات. وبناءً على ذلك، يركز التحليل على كيفية تصميم استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية وتطبيقها، وتكييفها مع سياق البيئة متعددة الثقافات، بما يساهم في خلق عملية تعليمية أكثر سياقية، وتكيفاً، وفاعلية.

ب. تحديد البحث

- وضعت حدود هذا البحث للمحافظة على تركيز الدراسة بما يتوافق مع أهداف البحث. وتتمثل حدود هذا البحث فيما يلي:
١. يقتصر هذا البحث على تنفيذ تعليم اللغة العربية في مدرسة "مسلم سوكتا" بتايلاند فقط.
 ٢. يركز هذا البحث حصرياً على مادة اللغة العربية، ولا يشمل المواد الدراسية الأخرى.
 ٣. يركز هذا البحث على استراتيجيات تعليم اللغة العربية، وخاصة في جوانب المهارات اللغوية، ولا يتناول نتائج تعلم الطلاب من الناحية الكمية.
 ٤. لا يبحث هذا البحث في السياسات التعليمية في تايلاند بشكل شامل، بل يقتصر فقط على الجوانب المتعلقة مباشرة بتعليم اللغة العربية في المدرسة المذكورة.

الفصل السادس: الإطار الفكري

أ. البيئة متعددة الثقافات في تعليم اللغة العربية

يواجه تعليم اللغة العربية في البيئة متعددة الثقافات بالمناطق الحدودية من الناحية النظرية تعقيدات لغوية واجتماعية ديناميكية. ووفقا لنظرية التربية متعددة الثقافات لجيمس بانكس، فإن عملية التعليم في المجتمعات غير المتجانسة تتطلب دمج المحتوى والحد من التحيز من أجل التجسير بين الاختلافات الثقافية والخلفيات اللغوية للطلاب. ومن الناحية اللغوية، فإن وجود لغات أم متعددة داخل الفصل الدراسي الواحد قد يؤدي إلى ظهور ظاهرة التباين الصوتي والنحوي عند تعلم لغة أجنبية. فاللغة العربية لا تتعلم فقط كأداة تواصل وظيفية، بل تعمل أيضا كواسطة معرفية ورمز للهوية الدينية الذي يجمع هذا التنوع (Paramitha, ٢٠٢٤)

ولكن الواقع الميداني يظهر ظروفًا أولية تؤدي إلى تحديات تشغيلية متعددة. إذ تعد البيئة متعددة الثقافات سياقًا مهما لفهم كيفية سير العمليات الاجتماعية داخلها، بما في ذلك التطبيقات العملية لتعليم اللغة العربية. إن تنوع الخلفيات الفردية في بيئة واحدة يؤثر على طريقة استقبالهم للتعليم ومعالجته والاستجابة له. ويجري تعليم اللغة العربية في مدرسة مسلم سوكسا بتايلاند في سياق اجتماعي فريد، باعتباره جزءًا من التعليم الإسلامي في أوساط مجتمع تسوده أصليّة غير مسلمة. وفي هذه الحالة، لا تعمل اللغة العربية كمادة لغوية فحسب، بل تحمل أيضًا أبعادًا دينية وهوية وثقافية.

وفي مدرسة مسلم سوكسا بولاية ساتون بتايلاند، تواجه عملية نقل اللغة العربية التباين في خلفيات الطلاب التي تشمل الاختلاف في اللغة الأم (التعدد اللغوي بين الملاوية والتايلاندية) وتفاوت مستوى الإمام بأساسيات القراءة والكتابة بالحروب العربية. فالطلاب ينتمون إلى المجتمع المسلم

الملاوي يميلون إلى القرب الصوتي من الخط الجاوي، بينما يواجه الطلاب القادمون من خلفية تايلاندية خالصة صعوبة أكبر في فك الرموز اللغوية بسبب اختلاف النظام الأبجدي. وهذا التفاوت في القدرات الأساسية يخلق استقطاباً معرفياً داخل الفصل، حيث يضطر المعلم إلى تدريس مجموعة من الطلاب الذين لا يجيدون قراءة الحروف العربية جنباً إلى جنب مع طلاب يجيدونها بطلاقة.

وتزداد هذه المشكلة تعقيداً بسبب غياب البيئة اللغوية الداعمة خارج أسوار المدرسة. فسيادة الثقافة التايلاندية البوذية في الحياة المجتمعية واستخدام اللغة الملاوية المحلية في التفاعلات اليومية تجعل اللغة العربية معزولة كمادة دراسية رسمية داخل الفصل فقط. ونتيجة لذلك، تميل الدافعية النفعية لدى الطلاب لإتقان اللغة العربية إلى انخفاض مقارنة باللغة الإنجليزية التي تعتبر ذات قيمة اقتصادية أكبر في السياق العالمي. إن التفاوت بين متطلبات المنهج الوطني وضيق الوقت المخصص للحصص الرسمية يجعل تعليم اللغة العربية في المدارس متعددة الثقافات بالمناطق الحدودية يعاني من الإجهاد المعرفي والعقبات المنهجية (Muliati, ٢٠٢٠).

ب. تطوير استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية الأربع

يركز تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية من الناحية النظرية على إتقان المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) بشكل متدرج وشامل. ومن الناحية النظرية، يعرف عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان (٢٠١١) استراتيجية التعليم بأنها مجموعة من الخطط التي تتضمن استخدام الطرق، والوسائل، وتوزيع الوقت المخطط له لتحقيق أهداف تعليمية محددة في اللغة الأجنبية. وفي سياق اللغة الأجنبية، يبدأ اكتساب اللغة من المهارات الاستقبالية (الاستماع والقراءة) كقاعدة

للمدخلات المعرفية قبل الانتقال إلى المهارات الإنتاجية (الكلام والكتابة) كشكل من أشكال المخرجات التعبيرية.

تعد استراتيجية التعليم عاملاً رئيسياً في تحديد نجاح عملية تعليم اللغة العربية. ولا يطلب من الاستراتيجية المستخدمة أن تكون فعالة من الناحية التربوية فحسب، بل يجب أن تكون قادرة أيضاً على استيعاب التنوع الثقافي واللغوي للطلاب، مما يخلق تجربة تعليمية فعالة وذات معنى. وتشبه هذه الاستراتيجية خريطة الطريق التي توجه المعلم في إعداد الخطوات، واختيار الطرق، والاستفادة الأمثل من الموارد لتحقيق أهداف التعليم. ومع وجود الاستراتيجية المناسبة، يمكن تقديم المادة بشكل أكثر تنظيماً، وتشجيع الطلاب على المشاركة النشطة، وجعل عملية التقويم أكثر توجيهاً، مما يؤدي في النهاية إلى تعزيز فهم اللغة وإتقانها (Sugiyono ٢٠١٦) وعلاوة على ذلك، تتطلب استراتيجيات التعليم في السياق متعدد الثقافات دمج القيم الثقافية في عملية التعليم. ويمكن تحقيق ذلك من خلال اختيار المواد المرتبطة بحياة الطلاب، واستخدام الأمثلة السياقية، وتطبيق طرق التعليم التي تشجع التفاعل بين الأفراد من خلفيات مختلفة. وبذلك، لا تقتصر وظيفة التعليم على نقل المعرفة فحسب، بل يصبح أيضاً مساحة للتفاعل تتيح التفاهم المتبادل وتقدير التنوع. وتظهر البحوث الحديثة أن المدخل الاتصالي، والتعاوني، والمبتكر المعتمد على التكنولوجيا يمكن أن يزيد من تفاعل الطلاب، ودافعيتهم، وكفاءتهم اللغوية بشكل ملحوظ (Rifa'i, et al ٢٠٢٥). ولذلك، يجب أن تكون استراتيجية التعليم المطبقة سياقية، ومرنة، ومستجيبة للواقع متعدد الثقافات المحيط بها (Zamroni ٢٠١١).

وبناء على ذلك، ينبغي تطبيق استراتيجية تعليم اللغة العربية في البيئة متعددة الثقافات بشكل أكثر تحديداً في كل جانب من جوانب المهارات اللغوية. فلكل مهارة خصائص واحتياجات مختلفة، مما يتطلب إعداد الاستراتيجية المستخدمة لتتناسب مع تطوير كفاءة الطلاب بشكل

أمثل. ويعد تطوير استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية الأربع جوهر عملية نقل اللغة العربية كبلغة أجنبية. فالمهارات اللغوية لا تقف منفصلة عن بعضها البعض، بل هي متكاملة وتشكل تسلسلا هرميا لاكتساب اللغة من القدرات الاستقبالية (الاستماع والقراءة) إلى القدرات الإنتاجية (الكلام والكتابة). وفي سياق التعليم بمدرسة "مسلم سوکسا" التي تواجه تحدي التنوع بين الطلاب، تصبح استراتيجيات التدريس مطالبة بأن تكون مرنة ومنظمة لضمان تحقيق إتقان اللغة بشكل كامل.

١. استراتيجية تعليم مهارة الاستماع

يحتل تطوير استراتيجيات الاستماع المرتبة الأولى لأن الطلاب في المنطقة الحدودية بجنوب تايلاند يواجهون ازدواجا في التباين الصوتي. فالطلاب ذوو الخلفية اللغوية الملاوية المحلية لديهم اعتادوا على سماع أصوات قريبة نسبيا من الأبجدية الجاوية/العربية، بينما اعتاد الطلاب ذوو الخلفية التايلاندية الخالصة على لغة نغمية لا تعرف بعض مخارج الحروف العربية. وفي هذه الصورة الأولية، فإن غياب البيئة اللغوية العربية خارج المدرسة يجعل الساعات الدراسية الوسيلة الوحيدة لتدريب الأذن على السماع. ويصبح بحث استراتيجيات الاستماع أمرا واقعا ومهما لتحليل كيفية استخدام المعلم للوسائل الصوتية وتدريب الأذن لتعديل الإدراك الصوتي لدى الطلاب من الخلفيتين اللغويتين المختلفتين (Syam, ٢٠٢٤).

٢. استراتيجية تعليم مهارة الكلام

في المهارة الإنتاجية الأولى وهي مهارة الكلام، تظهر الظواهر الأولية ارتفاع مستوى القلق اللغوي لدى الطلاب عند التفاعل. وفي البيئة متعددة الثقافات بمدرسة "مسلم سوکسا"، لا يواجه الطلاب العائق النفسي في التعبير باللغة الأجنبية فحسب، بل يواجهون أيضا تداخل اللغة الأم (الملاوية أو التايلاندية). وتعد ظاهرة التناوب اللغوي

أو خلط اللغات ظاهرة طبيعية تظهر في الفصول ثنائية أو متعددة اللغات. وتكمن أهمية بحث استراتيجية الكلام في الحاجة إلى تصوير كيفية تصميم الطرق التفاعلية مثل الحوار السياقي، أو المحاكاة، أو الألعاب اللغوية لكسر حاجز الخوف لدى الطلاب وتشجيعهم على النطق دون إهمال مراعاة ثقافتهم المحلية (Ghazali, ٢٠١٠).

٣. استراتيجية تعليم مهارة القراءة

في مجال مهارة القراءة، تظهر البيانات الأولية وجود اتساع في الفجوة القرائية الأساسية بين الطلاب. فالطلاب من العرق الملاوي الذين لديهم خلفية في التعليم الديني الأساسي يكونون عادة أكثر ألفة بشاط الحروف العربية والجاوية، بينما يواجه الطلاب غير الملاويين أو القادمون من المدارس التايلاندية العامة صعوبة في التعرف الأول على الحروف. ويزداد هذا التحدي بسبب غياب المواد القرائية باللغة العربية في بيئتهم الاجتماعية العامة. ويصبح بحث استراتيجية القراءة أمراً ملحاً جداً لرسم كيفية تطبيق المداخل التي تجسر الفجوة في القدرة على القراءة من الحروف الأساسية إلى مرحلة فهم المقروء (Febrianingsih, ٢٠٢١).

٤. استراتيجية تعليم مهارة الكتابة

أخيراً، في مهارة الكتابة، يكمن التحدي الأكبر في اختلاف نظام الرسم والخط. فالطلاب التايلانديون اعتادوا على النظام الأبجدي التايلاندي الذي يكتب من اليسار إلى اليمين، بينما تكتب اللغة العربية من اليمين إلى اليسار مع وجود قواعد معقدة لربط الحروف. وهذا الوضع متعدد الثقافات يتطلب استراتيجية في الكتابة لا تقتصر على تدريس القواعد النحوية فحسب، بل تشمل التوجيه الآلي للإملاء وصولاً إلى التعبير الكتابي (الإنشاء). ويعد بحث استراتيجية الكتابة في هذا الإطار مهماً للكشف عن الخطوات التربوية التي يتبعها المعلم لمساعدة الطلاب على تحويل أفكارهم من لغتهم الأم

(التايلاندية/الملاوية) إلى تركيب كتابي عربي صحيح بشكل منظم

(Mustofa, ٢٠١١).

ج. دمج أبعاد التعددية الثقافية في تعليم اللغة العربية

يعد دمج أبعاد التعددية الثقافية في تعليم اللغة العربية ضرورة تربوية عندما تتم عملية نقل اللغة الأجنبية في بيئة متجانسة ومتنوعة مثل مدرسة "مسلم سوكسا" بصله (Satun)، تايلاند. إن تعليم اللغة لا يتم في فراغ ثقافي، فاللغة والثقافة تبني كل منهما الأخرى. وفي المناطق الحدودية بجنوب تايلاند، يضيف التنوع اللغوي والعنقي للطلاب ديناميكية لغوية واجتماعية فريدة. ولا يقتصر دمج التعددية الثقافية في فصل اللغة العربية على كونه جسرا تربويا لتسهيل فهم المادة فحسب، بل هو أيضا نهج الاستجابة الثقافية في التدريس (Culturally Responsive Teaching) الذي يحترم هوية الطلاب وتنوعهم (Gay, ٢٠١٨). وبناء على ذلك، فإن دراسة كيفية دمج عناصر الثقافة واللغة المحلية والقيم الدينية بشكل مخطط له تعد أمرا حاسما لإثبات دور البيئة متعددة الثقافات كعنصر داعم وليس مجرد عائق.

١. العنصر الثقافي المحلي

من الناحية النظرية، غالبا ما تشكل غربة الطالب عن السياق الثقافي للغة الهدف عائقا رئيسيا في اكتساب اللغة الأجنبية. وفي مدرسة "مسلم سوكسا"، يعيش الطلاب في مزيج من الحكمة المحلية الملاوية الحدودية والأعراف الاجتماعية والثقافية التايلاندية. وإذا قُدمت مادة اللغة العربية بسياق الشرق الأوسط الصرف دون تعديل، فسيواجه الطلاب صدمة ثقافية أو صعوبة في ربط المفردات بواقعهم اليومي. وتظهر هذه الصورة الأولية أهمية دمج العناصر الثقافية المحلية، مثل المفردات اليومية التي تعبر عن الحكمة المحلية في "صلة"، لزيادة الفهم لدى الطلاب. وتبرز أهمية دراسة هذا التكامل الثقافي المحلي لكشف

كيفية تحويل المعلم للمادة لتصبح قريبة ومرنة ومناسبة للطلاب من مختلف الخلفيات العرقية.

٢. العنصر اللغوي

في الديناميكية اللغوية والاجتماعية للفصول متعددة اللغات، يعد استخدام التناوب اللغوي (Code-switching) والخلط اللغوي (Code-mixing) بين اللغة العربية والتايلاندية والملاوية المحلية ظاهرة لغوية لا مفر منها (Hidayat, ٢٠٢١). يمتلك الطلاب من خلفية ملاوية قرباً في التركيب الصوتي والمفردات المقترضة، بينما يعتمد الطلاب من خلفية تايلاندية على اللغة الوطنية التايلاندية كاستراتيجية ذهنية رئيسية. وفي هذه الحالة، فإن تطبيق طريقة اللغة الواحدة الصارمة قد يؤدي إلى قطع فهم الطلاب. ويعمل استخدام التناوب والخلط اللغوي من قبل المعلمين كاستراتيجية توضيحية لتسهيل القواعد النحوية المجردة والتعليمات الصافية المعقدة. وتكمن أهمية دراسة العنصر اللغوي من خلال التناوب والخلط اللغوي في إبراز كيفية الاستفادة من المرونة اللغوية بشكل مدروس دون الخلل باللغة الهدف.

٣. العنصر الديني

وسط اختلاف الخلفيات اللغوية والثقافية المحلية، برزت القيم الدينية الإسلامية كعنصر موحد وأكبر محفز للطلاب في مدرسة "مسلم سوكسا". بالنسبة للمجتمع المسلم في مناطق الأقلية بتايلاند، تحتل اللغة العربية مكانة خاصة ليست مجرد أداة تواصل دنيوية، بل كلغة دين (لغة الكتاب المقدس والعبادة). ويثمر هذا الدافع الروحي قوة داخلية لدى الطلاب لتعلم اللغة العربية رغم مواجهة نقص الإمكانيات والبيئة الخارجية التي تهيمن عليها الثقافة غير الإسلامية (التايلاندية البوذية). وتعد دراسة الاستفادة من القيم الدينية كمحفز للتعليم أمراً بالغ الأهمية لتحليل كيفية إدارة الوعي الديني من قبل المعلم ليصبح قوة

دافعة تتغلب على العوائق النفسية والفجوة القرائية لدى الطلاب في الفصل متعدد الثقافات (Rohman, ٢٠٢٠).

د. تحليل التحديات (منهج تحليل سوات SWOT)

تواجه عملية نقل اللغة العربية وتدريسها في المؤسسات التعليمية الإسلامية الخاصة الواقعة في مناطق الأقليات المسلمة، مثل مدرسة "مسلم سوكسا" بصله (Satun) بجنوب تايلاند، ديناميكيات داخلية وخارجية معقدة. ولصياغة توجهات تربوية منهجية ومستدامة، تبرز الحاجة إلى أداة تقييم شاملة من خلال تحليل "سوات" (Strengths, Weaknesses, Opportunities, Threats). ويتيح هذا المنهج في الإدارة الاستراتيجية للباحثة والمربين رسم خريطة موضوعية لكيفية تفاعل العوامل الداخلية للمدرسة مع الظروف الاجتماعية والثقافية الخارجية في جنوب تايلاند. وتكتسب دراسة عملية تعليم اللغة العربية من منظور تحليل "سوات" أهمية بالغة لتحديد القواعد الاستراتيجية الكفيلة باستغلال الإمكانيات المتاحة على النحو الأمثل، وتخفيف حدة العقبات في الفصول الدراسية متعددة الثقافات.

١. تحديد نقاط القوة الداخلية (Strengths)

تظهر الصورة الأولى أن قوة المدرسة الأساسية تكمن في التزامها المؤسسي كمنشأة تعليمية إسلامية تمتلك استقلالية في دمج المحتوى المحلي الديني ضمن المنهج الوطني التايلاندي. وتُعد إضافة إلى ذلك الجاهزية في المرافق الداعمة، مثل وجود السكن الداخلي (المدرسة الداخلية) لبعض الطلاب، واستخدام الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا، من العوامل الداخلية التي تعزز عملية تدريس اللغة العربية (Rangkuti, ٢٠١٥). وتكمن أهمية دراسة نقاط القوة هذه في كشف الركائز الأساسية التي يمكن استثمارها بأقصى قدر ممكن لتطوير استراتيجيات التعليم.

٢. تحديد نقاط الضعف الداخلية (Weaknesses)

في المقابل، ثمة نقاط ضعف داخلية تشكل عائقا أمام تحقيق الكفاءة اللغوية بشكل متكافئ. وتشير الظواهر الأولية إلى وجود تفاوت وانخفاض في مستوى الإلمام بأساسيات القراءة والكتابة العربية لدى بعض الطلاب، ولا سيما القادمين من المدارس الحكومية التايلاندية العامة، مما قد يؤدي إلى تراجع دافعتهم للتعلم في ظل بيئة مدرسية عامة غير محفزة. وتتجلى أهمية دراسة نقاط الضعف الداخلية في تحديد النقاط الخارجية التي تتطلب معالجة خاصة (تدريسا علاجيا) وتنوعا في الاستراتيجيات داخل الفصل (Zarkasyi ٢٠٢٠).

٣. تحديد الفرص الخارجية (Opportunities)

أما من البعد الخارجي، فتنبع الفرص من القرب الجغرافي والتاريخي لمنطقة ملايو الأرخيل، مما يمنح مناخا إيجابيا لتقبل الحرف العربي المصاحب للمصطلحات المقترضة. فضلا عن ذلك، فإن الانفتاح على تكنولوجيا المعلومات وتوفر الوسائل التعليمية الرقمية يمثلان فرصة استراتيجية واحدة يمكن الاستفادة منها (Fajar Nur'aini, ٢٠١٦).

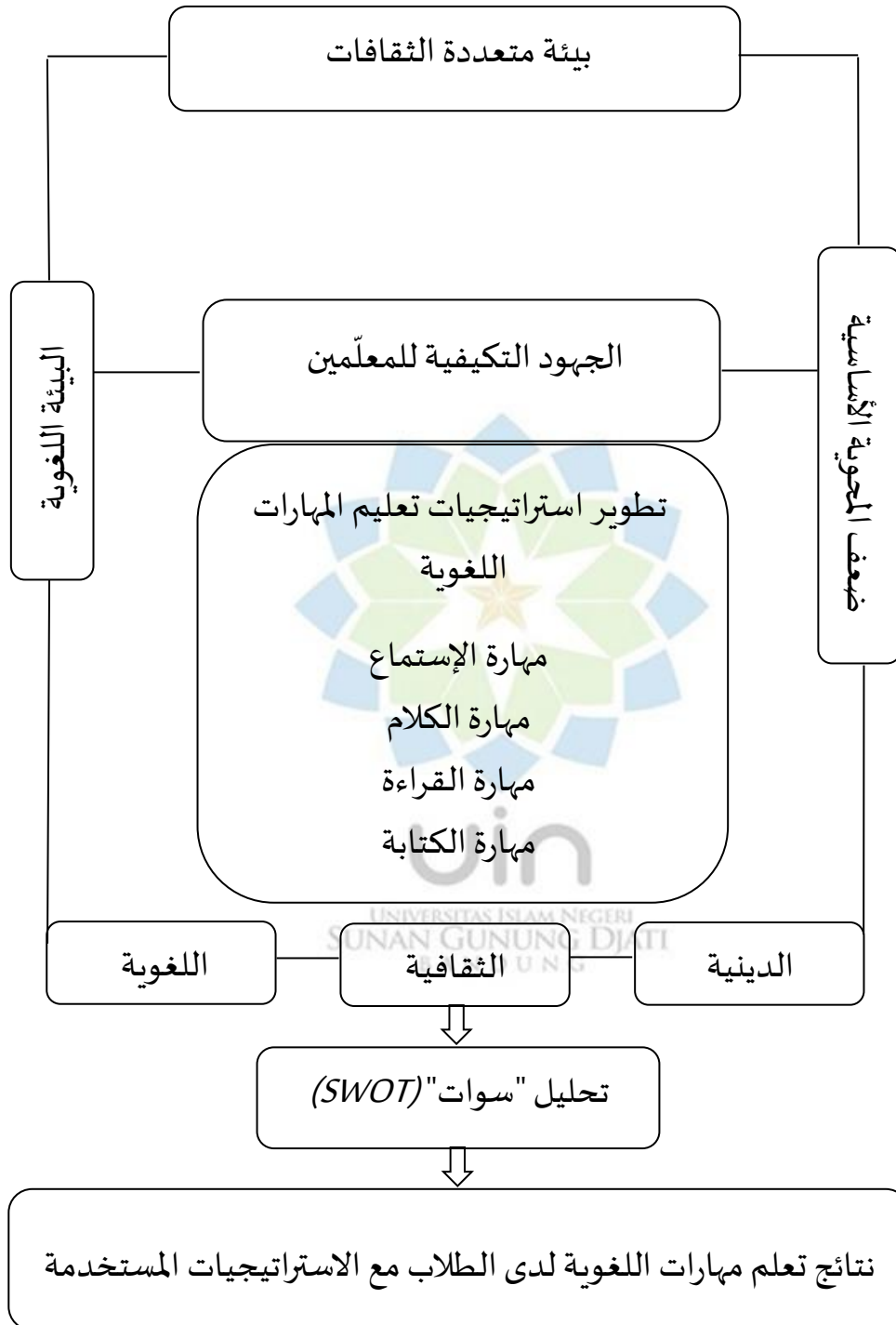
٤. تحديد التهديدات الخارجية (Threats)

يتمثل التهديد الأكبر الذي يواجه تعليم اللغة العربية في غياب البيئة اللغوية للغة الهدف خارج أسوار المدرسة. فالبيئة الاجتماعية العامة في تايلاند تخضع لهيمنة اللغة التايلاندية والثقافة البوذية، بينما تعتمد التفاعلات اليومية للسكان المحليين على لهجة ملايو "صلة". ونتيجة لذلك، تفتقر اللغة العربية إلى الوظيفة التواصلية العملية في الحياة اليومية للطلاب خارج المدرسة. وتأتي دراسة هذا التهديد لأهميتها البالغة والواقعية في صياغة استراتيجيات تكيفية، مثل إنشاء بيئة لغوية اصطناعية داخل السكن الداخلي، للحد من الآثار السلبية الناجمة عن عدم دعم البيئة الخارجية. (Rangkuti, ٢٠١٥)

هـ. نتائج تعلم مهارات اللغوية لدى الطلاب مع الاستراتيجيات المستخدمة يعتمد التركيز على نواتج التعلم هنا على مفهوم مفاده أن تحقيق الكفاءة اللغوية العربية لدى الطلاب في بيئة الأقليات متعددة الثقافات هو مخرج (Outcome) للتأزر بين النهج البيداغوجي المتكامل والدعم البيئي (Che Noh, M. A., & Yusof, ٢٠٢٠). ومن الناحية المفاهيمية، لا تُقاس نواتج التعلم فقط بإتقان القواعد الآلي، بل بالتوازن بين المهارات الاستقبالية (decoding) التي تشمل الاستماع والقراءة، والمهارات الإنتاجية (encoding) التي تشمل الكلام والكتابة. إن تطبيق الاستراتيجيات التكميلية القائمة على المراحل يسهل نظرياً الفهم الوظيفي المتدرج لدى الطلاب وفقاً لمستوى تطوّرهم المعرفي (Anshor, ٢٠٢٠).

إضافة إلى ذلك، يضع هذا الإطار الفكري البيئة السكنية (المعهد) واستخدام التكنولوجيا الرقمية المتاحة كمتغيرات معززة تجسر العقبات اللغوية الاجتماعية لدى الطلاب (Balgis et al., ٢٠٢٤). يتطلب إتقان اللغة الأجنبية ممارسة بيئية مستمرة؛ ولذلك، فإن تحسين وظيفة المرفق السكني (المعهد) الذي تمتلكه المدرسة يمكن أن يكون حلاً استراتيجياً لتصميم بيئة لغوية اصطناعية. ومن خلال نظام المعهد المنظم، تستطيع المدرسة تسهيل تشكيل العادات اللغوية العربية بشكل طبيعي عبر التفاعلات اليومية، والأنشطة الدينية المتكاملة، والانضباط اللغوي التكيفي مع الخلفية متعددة الثقافات للطلاب. أما استخدام الوسائط الرقمية التفاعلية فيعمل فرضياً كمسرّع يحول المعرفة السلبية لدى الطلاب إلى قدرة اتصالية نشطة (Ushioda, ٢٠٢١). وبذلك، يُتوقع أن تشمل نواتج التعلم المحققة بعدين أساسيين: إتقان الأساسيات اللغوية للاحتياجات العبادية وفهم الأدبيات الدينية، إضافة إلى الشجاعة والطلاقة الأساسية في التواصل التفاعلي وسط ديناميكيات المجتمع متعدد الثقافات.

رسم توضيحي ١ الإطار الفكري



الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

١. دراسة " Fazriawati, Agung Muttaqien, Agus Mulyana dan Imam

Kurniawan" من قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جواندا بوجور، بعنوان: "تعليم اللغة العربية بالنموذج السياقي في مدرسة مسلم سوكسا بتايلاند". خلصت هذه الدراسة إلى أن التعلم يتم من خلال ربط المادة الأكاديمية بسياق الحياة اليومية للطلاب، مع التركيز على دور المعلم والوسائل التعليمية. ومن خصائص الطلاب واحتياجاتهم المتعلقة بتعليم العربية: الاعتياد على اللغة التايلاندية (اللغة الرسمية)، وصعوبة النطق بالعربية، مع وجود شغف تجاهها باعتبارها لغة المسلمين (٢٠٢٣). (Due dkk.

وقد أجريت أوجه التشابه بين هذا البحث في مدرسة مسلم سوكسا الواقعة في تايلاند، بالإضافة إلى تحليل تعلم اللغة العربية. وفي الوقت نفسه، فإن الفرق بين هذا البحث هو أن موضوع البحث أكثر تحدياً لنموذج التعلم السياقي. الجديد في هذا البحث هو أنه يركز على استراتيجيات التعلم في جانب المهارات اللغوية، فضلاً عن دور البيئة المتعددة الثقافات في التعلم.

٢. البحث المنشور من قبل "ر.أ. بوتري (R.A. Putri) ، "، ومحمد حنيف، وذو الفقار رودفي، من قسم التربية الإسلامية بجامعة مالانج الإسلامية، بعنوان: "استراتيجية تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل السمعية والبصرية لتحسين ذاكرة الطلبة في مدرسة (Thai-IT Suksa) بيانكوك، تايلاند". وأظهرت نتائج هذا البحث وجود صعوبات في التدريس بسبب الاختلافات الثقافية واللغوية. ومع ذلك، فإن تطبيق استراتيجيات الوسائل السمعية والبصرية ساهم في زيادة دافعية الطلبة وتحسين قدراتهم في حفظ الدروس، وذلك من خلال استخدام الصور والفيديوهات الجذابة التي تجعل عملية التعلم ممتعة وغير مملة (٢٠٢٠). (Amalia Putri,

أوجه التشابه بين هذا البحث والدراسة الحالية في استكشاف استراتيجيات تعليم اللغة العربية المطبقة في دولة تايلاند. أما وجه الاختلاف، فيتمثل في موقع الدراسة (المدرسة المستهدفة)، بالإضافة إلى استخدام المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experiment) على الطلبة في ذلك البحث، بينما تعتمد هذه الدراسة الحالية على البحث الوصفي في مدرسة مختلفة.

٣. البحث المنشور من قبل "نور الخالصة (Nurul Khalisah)" وعبد الرحمن، من كلية التربية الإسلامية بجامعة محمدية سومطرة الشمالية، بعنوان: "مهارات تدريس معلمي اللغة العربية في تعزيز رغبة الطلبة في التعلم بمدرسة (Santi Witya Serong) الابتدائية، تايلاند". وكشفت نتائج هذا البحث أن مهارات التدريس الفعالة تتكون من عدة عناصر أساسية، وهي: استخدام طرق التدريس التفاعلية مثل الألعاب اللغوية ولعب الأدوار التي أثبتت فعاليتها في زيادة مشاركة الطلبة ورغبتهم، والاستفادة من الوسائل التعليمية الجذابة والملائمة لمساعدة الطلبة على فهم مفاهيم اللغة العربية بسهولة، بالإضافة إلى تهيئة بيئة تعليمية ممتعة بعيدة عن الضغوط، مما يؤدي دوراً مهماً في تحفيز الطلبة على تعلم اللغة العربية (Nurul Khalisah, ٢٠٢٤).

أوجه التشابه بين هذا البحث والدراسة الحالية في أنهما أجريا في إحدى المدارس بدولة تايلاند، وكلاهما يتناول عملية تعليم وتعلم اللغة العربية. أما وجه الاختلاف، فيتمثل في أن موضوع هذا البحث يركز بشكل خاص على مهارات معلمي اللغة العربية في مدرسة مختلفة. وتبرز حداثة الدراسة الحالية في تسليط الضوء على دور المعلم كعامل أساسي في تطوير استراتيجيات تعليم مهارات اللغة العربية في تلك المدرسة.

٤. البحث المنشور من قبل "روسلي" (Rusli) "وأخرون، بعنوان: "تعليم اللغة العربية لدى الأقلية المسلمة في تايلاند". وأظهرت نتائج البحث أن تعليم اللغة العربية في بيئة الأقلية المسلمة يواجه تحديات متنوعة، أهمها: انخفاض دافعية الطلبة للتعلم، ومحدودية تنوع طرق التدريس، بالإضافة إلى نقص الربط بين المادة التعليمية وسياق الحياة الواقعية للطلبة. وأكدت النتائج أن تعليم اللغة العربية لا يزال يميل إلى التركيز على الكتب المدرسية وإتقان القواعد النحوية، في حين لم تتطور الجوانب التواصلية والسياقية بشكل مثالي. علاوة على ذلك، وجد "روسلي" وآخرون أن وضع الطلبة كأقلية مسلمة في بيئة اجتماعية متعددة الثقافات يؤثر على مواقفهم وثقتهم بأنفسهم تجاه تعلم اللغة العربية، مما يجعلها تُعتبر مادة صعبة وغير مرتبطة بحياتهم اليومية (Rusli, ٢٠٢٤).

أوجه التشابه مع البحث الحالي في التركيز على دراسة تعليم اللغة العربية في سياق الأقلية المسلمة بتايلاند، والتأكيد على وجود فجوة بين الأهداف المثالية للتعلم والواقع التطبيقي في الفصول الدراسية. كما يسلط كلاهما الضوء على قضايا دافعية الطلبة، ومحدودية طرق التدريس، وأهمية مراعاة السياق الاجتماعي والثقافي في تعليم اللغة العربية. ومع ذلك، هناك اختلاف جوهري بين الباحثين؛ حيث يركز بحث "روسلي" وآخرون بشكل أكبر على رسم خارطة للمشكلات وتحديات تعليم اللغة العربية، بينما يركز هذا البحث الحالي على تطوير الاستراتيجيات المطبقة في بيئة مدرسية متعددة الثقافات لتعزيز المهارات اللغوية لدى الطلبة.

٥. البحث التربوي المنشور من قبل محمد طارح عزيز، وليلى مس أولية حسن، وشفاء الأديمة، من كلية علوم اللغة العربية والدعوة بمسجد سونان أمبيل الكبير بسورابايا، بعنوان: "جسر المناهج: الشمولية وتعليم اللغة العربية في السياق متعدد الثقافات". تناول هذا البحث تطبيق تعليم اللغة العربية

الشامل في سياق متعدد الثقافات مع التركيز على المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وأظهرت نتائج البحث أن دمج قيم الشمولية والتعددية الثقافية في المناهج الدراسية يعد أساساً لتطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية. كما استخدم المعلمون مداخل تواصلية، وتعاونية، وسياقية لتكييف عملية التعلم مع تنوع خلفيات الطلبة. علاوة على ذلك، فإن التعليم المستجيب لثقافة الطلبة أثبت قدرته على تعزيز المشاركة، والراحة في التعلم، والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة في الفصول الدراسية متعددة الثقافات (Aziz et. al, ٢٠٢٤).

أوجه التشابه بين هذا البحث والدراسة التي سيقوم بها الباحث في كونهما يتناولان تعليم اللغة العربية في سياق متعدد الثقافات باستخدام المنهج الوصفي النوعي. بالإضافة إلى ذلك، يسلط كلا البحثين الضوء على استراتيجيات التدريس التي يطبقها المعلمون لتكييف التعلم مع تنوع خلفيات الطلبة، مع مناقشة تطوير المهارات اللغوية العربية في العملية التعليمية. أما وجه الاختلاف، فيتمثل في تركيز الدراسة وسياقها؛ حيث ركز البحث السابق على دمج قيم الشمولية والتعددية الثقافية في مناهج اللغة العربية بشكل عام، بينما تركز دراسة الباحث بشكل خاص على استراتيجيات تعليم اللغة العربية في البيئة متعددة الثقافات بمدرسة "مسلم سوکسا (Muslim Suksa)" بتايلاند، بما يشمل دور البيئة، وجهود المعلمين، والتحديات والحلول في مدرسة للأقلية المسلمة.

جدول ١ البحوث السابقة المناسبة

أسماء الباحثين	موضوع البحث	نتائج البحث	تجديد البحث
١. Fazriawati, Agung Muttaqien, Agus Mulyana dan	تعلم اللغة العربية بالنموذج السياقي في	أن التعلم يتم من خلال ربط المادة الأكاديمية بسياق الحياة اليومية	تكمن اصالة هذا البحث في نطاق تحليله الأكثر

شمولا وتكاملا، حيث لا تقتصر الباحثة على مراقبة مهارات المعلم داخل الفصل الدراسي فحسب، بل تربطها مباشرة بالابعاد الثلاثة للتعددية الثقافية.	للطلاب، مع التركيز على دور المعلم والوسائل التعليمية. ومن خصائص الطلاب واحتياجاتهم المتعلقة بتعلم العربية: الاعتیاد على اللغة التايلاندية (اللغة الرسمية)، وصعوبة النطق بالعربية، مع وجود شغف تجاهها باعتبارها لغة المسلمين	مدرسة مسلم سوكسا بتايلاند	Imam "Kurniawan"	تحليل دمج الوسائل التعليمية بشكل هجين (وهو الجمع بين الوسائل الحسية التقليدية للتغلب على مشكلة الضعف القرائي والكتابي الاساسي وبين التكنولوجيا الرقمية)، ووضع هذا التحليل في سياق البيئة متعددة الثقافات بالمناطق الحدودية	وجود صعوبات في التدريس بسبب الاختلافات الثقافية واللغوية. ومع ذلك، فإن تطبيق استراتيجية الوسائل السمعية والبصرية ساهم في زيادة دافعية الطلبة وتحسين قدراتهم في حفظ الدروس، وذلك من خلال استخدام الصور والفيديوهات الجذابة التي تجعل عملية التعلم ممتعة وغير مملة	استراتيجية تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل السمعية والبصرية لتحسين ذاكرة الطلبة في مدرسة (Thai-IT Suksa) ببانكوك، تايلاند	٢. ر.أ. بوتري " (R.A. Putri)، ومحمد حنيف، وذو الفقار رودفي
---	--	--------------------------------------	-----------------------------	---	---	---	---

				في ولاية "ساتون"، والتي تتميز بخصائص لغوية واجتماعية تختلف تماما عن العاصمة بانكوك.
٣.	نور الخالصة " (Nurul Khalisah) وعبد الرحمن	مهارات تدريس معلمي اللغة العربية في تعزيز رغبة الطلبة في التعلم بمدرسة (Santi Witya Serong) الابتدائية، تايلاند	أن مهارات التدريس الفعالة تتكون من عدة عناصر أساسية، وهي: استخدام طرق التدريس التفاعلية مثل الألعاب اللغوية ولعب الأدوار التي أثبتت فعاليتها في زيادة مشاركة الطلبة ورغبتهم، والاستفادة من الوسائل التعليمية الجذابة والملائمة لمساعدة الطلبة على فهم مفاهيم اللغة العربية بسهولة	تكمّن اصالة هذا البحث في نطاق تحليله الأكثر شمولا وتكاملا، حيث لا تقتصر الباحثة على مراقبة مهارات المعلم داخل الفصل الدراسي فحسب، بل تربطها مباشرة بالابعاد الثلاثة للتعددية الثقافية.
٤.	روسلي (Rusli) " وآخرون	تعليم اللغة العربية لدى الأقلية المسلمة في تايلاند	أن تعليم اللغة العربية لا يزال يميل إلى التركيز على الكتب المدرسية وإتقان القواعد النحوية، في حين لم تتطور الجوانب التواصلية والسياقية	كحل واستجابة لهذه النتائج، من خلال توضيح ان مدرسة "مسلم سوكسا" قد اتخذت خطوات

			بشكل مثالي. علاوة على ذلك، وجد "روسلي" وآخرون أن وضع الطلبة كأقلية مسلمة في بيئة اجتماعية متعددة الثقافات يؤثر على مواقفهم وثقتهم بأنفسهم، تجاه تعلم اللغة العربية، مما يجعلها تُعتبر مادة صعبة وغير مرتبطة بحياتهم اليومية	مرنة عبر دمج الطرق الحديثة واستخدام تحليل "سوات (SWOT)" بشكل موضوعي لرسم خريطة نقاط القوة الداخلية للمدرسة من أجل مواجهة تهديدات غياب البيئة اللغوية خارجها.
٥.	محمد طارح عزيز، وليلى مس أولية حسن، وشفاء الأديمة	جسر المناهج: الشمولية وتعليم اللغة العربية في السياق متعدد الثقافات	أن دمج قيم الشمولية والتعددية الثقافية في المناهج الدراسية يعد أساساً لتطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية. كما استخدم المعلمون مداخل تواصلية، وتعاونية، وسياقية لتكييف عملية التعلم مع تنوع خلفيات الطلبة. علاوة على ذلك، فإن التعليم المستجيب	ربط السياق اللغوي والاجتماعي الخاص والمحدد جداً بالمناطق الحدودية (ساتون، تايلاند).

	لثقافة الطلبة أثبت قدرته على تعزيز المشاركة، والراحة في التعلم، والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة في الفصول الدراسية متعددة الثقافات			
--	---	--	--	--

